

شرح سبل السلام (911) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته - [00:00:00](#) الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا - [00:00:20](#) في اه مادة الفقه واه قد تكلمنا قبل هذا الباب الذي معنا هو باب صلاة التطوع عن باب سجود السهو وسجود التلاوة سجود الشكر آ قبل ان نبدأ في الباب الذي معنا نقول بان سجود التلاوة آ سجود - [00:00:40](#) سهو سجدتان يكون احيانا قبل السلام واهيانا بعد السلام. فلو سألنا واحد منكم يذكرنا متى نسجد قبل السلام؟ سجود السهو متى نسجد قبل السلام بلاش تكون بتضييع اللي بنحكيه من هون بتضييعه من هون. ايوه يا ابو المعتمصم - [00:01:10](#) احسنت. يسجد الانسان للسهو قبل السلام. اذا كان فيه نقص في الصلاة. او اذا بنى على اليقين. يعني شك في صلاته ركعتين ولا ثلاث؟ اعتبرهم ركعتين. بنى على اليقين. هذا يسجد قبل السلام - [00:01:40](#) كذلك صار نقص في الصلاة. متى يسجد بعد السلام؟ ايوه ابو او تحرى. اذا صار زيادة في الصلاة او تحرى يسجد بعد السلام الزيادة في الصلاة معروف. اما التحري هو انه يشك في صلاته ثلاثة ولا ركعتين. فتحرى - [00:02:00](#) فتبين له انهم ركعتين او ثلاثة غلب على ظنه فهذا يسجد بعد الايش؟ بعد السلام. حكم سجود السهو سنة واجب واجب الصحيح من اقوال العلماء انه آ واجب طيب سجود التلاوة. سجود التلاوة. حكمه سنة. حكم انه سنة - [00:02:27](#) طب سجود التلاوة قبل السلام ولا بعد السلام؟ ايوة ابو جهاد. بعد عنقول طبعا انه ليس صلاة فيجوز للانسان ان يسجد بدون وضوء ويجوز له ان يسجد في القبلة ويجوز له ان يسجد على آ غير طهارة لثيابه الى غير ذلك لان سجود التلاوة - [00:02:55](#) ليس صلاة سجود الشكر سنة ولا واجب؟ سنة. وطبعا هذا السجود اذا بشر الانسان بشيء يسره فيسجد للسهو واطن ان سقنا ادلة على ذلك وقد فعل ذلك كعب بن مالك عندما آ انزل الله توبته على - [00:03:25](#) صلى الله عليه وسلم فلما بشروه سجد لله شكرا. آ الباب اللي وصلنا اليه قبل آ التوقف اللي هو باب صلاة التطوع وقلنا صلاة التطوع هي صلاة النافلة. اللي هي ليست ايش؟ فريضة ليست فريضة. وقلنا صلاة التطوع - [00:03:49](#) فضلها عظيم جدا. لا يهملها الانسان ولا يتركها. لم؟ لان يوم القيامة الانسان لما يدخل في الحساب اول ما يحاسب يحاسب عن صلاته. فان فان صلحت فقد افلح وانجح. وان فسدت فقد خاب وخسر - [00:04:09](#) صلحت صلاته بيخرج من الحساب على الجنة. اما اذا فسدت صلاته كان تارك صلاة قام مضيع الصلاة فعلى النار والانسان اذا كان في صلاته الفريضة نقص يكمل هذا النقص بالايش؟ بالتوافل. فلا بد الانسان ان يجعل لنفسه رصيد من التوافل حتى يكمل له يوم اه - [00:04:29](#) القيامة. فهذا ان دل يدل على فضل التوافل. الانسان يحافظ عليها فهي التي تحافظ على على الفريضة. وفي نفس الوقت تكمل لك الفريضة يوم القيامة اذا صار عندك نقص. كذلك - [00:04:53](#)

النوافل صلاة النوافل الاسئلة بعد الدرس. صلاة النوافل دائما اه تجعلك من احباب الله اذا اردت ان تكون من احباب الله يحبك الله عز وجل. واذا دعوته استجاب لك. واذا سألته اعطاك - [00:05:11](#)

واذا استغفرت غفر لك. اكثر من النوافل. واظن في الحديث القدسي اللي مر معنا من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبد اه وما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:05:32](#)

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني ولئن استعاذني لاعيذه. فاظن هذا كله تشجيع يجعلنا نحافظ على صلاة اه النافلة - [00:05:54](#)

وقلنا افضل مكان لصلاة النافلة وين؟ في البيت. افضل مكان لصلاة النافلة في البيت لم؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بذلك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يترك صلاة النافلة في مسجده ويصليها في الايش؟ في البيت - [00:06:14](#)

لان بلا شك صلاة النافلة في البيت بعيد عن الرياء. قريبة من الاخلاص. الولاد الزغار في البيت يبشوفوك بتصلوا ويبيعروا ان في حاجة اسمها صلاة. على الاقل بيعرفوا ان ابوهم يصلي. اما اذا بتصلي في المسجد الفريضة والسنن وتروح عابيت تقعد مع الولاد امامهم على الاستوديو. معناها شو ضرر الولد انك بتصلي الصغار - [00:06:35](#)

كذلك المرة اللي ما بتيجي على المسجد ولا عمرها دخلت المسجد وما بتعرفش تصلي. لما تشوفك بتصلي بتتعلم الصلاة. كذلك لو الك جدة ولا لك ام في البيت كبيرة في السن بتشوفك - [00:06:55](#)

نصلي وعندها خربطة في الصلاة تتعلم الصلاة. بالاضافة الى ان صلاة النافلة في البيت تطرد الايش؟ الشياطين. وتجعل البيت بانه ما بصير مقبرة المقبرة ما حدا يصلي فيها. فالبيت اللي ما فش فيه صلاة عبارة عن مقبرة. واهلها واهل هذا البيت مدفونين في هذه المقبرة. ولذلك المسلم يصلي - [00:07:05](#)

الفريضة في المسجد والنافلة يصليها في بيته ولكن في حدود الاستطاعة. هذا بالنسبة لاستحباب النافلة في البيت انواعها النافلة انواع. في منها مطلق وفي منها مقيد. هذه القافلة المقيدة في منها سنن مؤكدة. وفي منها سنن غير مؤكدة. السنن المؤكدة مثل ركعتين الفجر. ومثل ركعتين - [00:07:25](#)

قبل الظهر او اربعة. وركعتين بعد الظهر او اربعة. وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. هذي بيسموها السنن مؤكدة غير مؤكدة. مثل اثنين قبل العصر او اربعة قبل العصر. واثنين قبل المغرب واثنين قبل العشاء - [00:07:55](#)

آآ تقريبا وقفنا آآ انتهينا قبل التوقف على آآ آ انواع السنن اه وقفنا على كلام الشيخ اه العثيمين ونبدأ في شرح الاحاديث ان شاء الله تعالى اكتب قبل ما نبدأ في شرح الاحاديث في كلام طيب للشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله. اكتب قال الشيخوخ قال - [00:08:15](#)

قال الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله في كتابه في كتابه الشرح الممتع في كتابه الشرح الممتع اربعة اربعة على خمسة الى سبعة اربعة يعني المجلد الرابع على خمسة الى سبعة انا من خمس من صفحة خمسة الى سبعة. افتح قوس كبير - [00:08:43](#)

والمراد يقول الشيخ العثيمين والمراد بالتطوع المراد بالفقهاء والمراد بالتطوع في اصطلاح الفقهاء حط نقطتين فوق بعض كل طاعة ليست بواجبة. المراد بالتطوع في اصطلاح الفقهاء كل طاعة - [00:09:31](#)

ليست بواجبة ومن حكمة الله عز وجل ومن حكمة الله عز وجل ورحمته بعباده ومن حكمة الله عز وجل ورحمته بعباده ان شرع ان شرع لكل فرد لكل فرد تطوعا من جنسه. ان شرع لكل فرد تطوعا من جنسه - [00:10:06](#)

شو معنى الكلام هذا يعني كل شيء فرض. الله جعل له تطوع علشان يوم القيامة لما يصير معك نقص في هذا الفرض يعوض من هذا الايش؟ التطوع. ولذلك انظر الى اي عبادة الصيام مثلا في فرض - [00:10:54](#)

وفي تطوع صح؟ انظر الى الصلاة فيها فرض فيها تطوع. انظر الى في فرض اللي هي اول حجة وبعدين بعد ذلك فمن تطوع خيرا في تطوع. انظر الى الزكاة. في فرط؟ - [00:11:11](#)

وفي صدقة تطوع. انظر الى وضوء. بتلاقي فيه فرائض في الوضوء وفيه سنن وفيه سنن في الوضوء وهذه من رحمة الله عز وجل

لأنك مهما كنت على علم الا انك تقصر شوية في الفرض. فيكمل لك ايش؟ من هذا النفع - [00:11:32](#)

وهذا من رحمة الله بعباده. يجي بعض الناس يقول لك انا يا عم بس علي الفريضة وما بديش اصلي نافلة. بديش اسوي نافلة ومين انت بتصلي الفريضة؟ صليت المغرب الان. لكن مين بيضمن لك ان صلاتك مية في المية قبلت؟ كان بعض الصالحين يقول لو علمت -

[00:11:52](#)

وان الله تقبل مني عملا صالحا لتمنيت الموت. قالوا له ليش ليش هذا الكلام؟ قال لان الله اخبرنا في كتابه انه يتقبل من المتقين انما يتقبل الله من المتقين فاذا اخبرت ان الله تقبل مني هذا العمل معناه انا من المتقين معناه اتمنى ان اموت على التقوى. لان الجنة

اعدت لمين؟ للمتقين - [00:12:09](#)

لكن هاي احنا كنا صلينا المغرب الان. فيكم واحد بيجزم مية في المية ان صلاته قبلت؟ احنا صلينا. وبندعو الله انه تقبل اوفينا اللي صلاته قبلت مية في المية او فينا اللي صلاته قبلت تمانين في المية. او فينا اللي صلاته خمسين في المية وفينا اربعين في المية وفينا

عشرة في المية - [00:12:36](#)

او فينا ولا اشي. صلى زي ما فوت زي ما طلع. لكن لو بيعرف مين اللي صلاته قبلت مية في المية بنهنيه. ولو بنعرف مين اللي ردت في وجهي لعزاه. لكن ما بنعرف. اذا عليك ان تصلي الفريضة وتحافظ على صلاة النافلة حتى يصير اذا صار معك نقص يوم -

[00:12:56](#)

تعوض هذا النقص. آآ ومن حكمة الله عز وجل ورحمته بعباده ان شرع لكل فرد تطوعا من جنس ليزداد المؤمن ايمانا. ليزداد المؤمن

ايمانا بفعل هذا التطوع ليزداد المؤمن ايمانا بفعل هذا التطوع. كيف المؤمن يزداد ايمان بالتطوع؟ كيف؟ ها - [00:13:16](#)

ما هو عمل التطوع عمل. تطوع عمل. لكن كيف بيزداد الايمان؟ ايش اللي اخذناه في العقيدة احسنت. الايمان قول وعمل واعتقاد.

يزيد بالطاعة ينقص بالمعصية. يزيد بالطاعة والتطوع هذا ايش - [00:13:48](#)

طاعة لما تصلي احداشر ركعة بالليل اه بيزداد الايمان. تصلي احداشر ركعة بالليل ولا تسهر على فيلم من افلام شو اسمه؟ اه كيف

الامام بينزل وكيف بيطلع؟ اظن هذا نجده. الان ايمانك الان مثل ما تكون قاعد الان - [00:14:08](#)

في سينما ولا بتلعب شدة ولا في مجلس غيبة واضح. يشعر الانسان بذلك. اظن من رحمة الله عز وجل ان جعل لك هذا التطوع عشان

لما تعمله بيزداد ايش؟ ايمانك. ليزداد المؤمن ايمانا بفعل هذا التطوع. ولتكملا ولتكملا به - [00:14:28](#)

في الفرائض يوم القيامة. ولتكمل به الفرائض فان الفرائض من الفرائض فان الفرائض يعترئها النقص فان الفرائض

يعترئها النقص فتكمل بهذه التطوعات فتكمل بهذه التطوعات التي من جنسها - [00:14:48](#)

التي من جنسها فالوضوء واجب وتطوع فالوضوء واجب وتطوع. فصلة والصلاة واجب وتطوع؟ والصلاة واجب وتطوع

والصدقة واجب وتطوع والصيام واجب وتطوع والحج واجب وتطوع والجهاد واجب وتطوع والجهاد في واجب وتطوع - [00:15:25](#)

متى يكون واجب وفرض؟ اذا غزا الكفار على بلاد المسلمين على بلد ما وجب على اهل البلد انه يدفعهم هذا العدو فان لم يستطيعوا

وجب على من بجوارهم ان يساعدهم وهكذا. اما التطوع هو ايش - [00:16:26](#)

هو غزو الكفار لدعوتهم الى الايش؟ الى الاسلام. والعلم واجب وتطوع. والعلم واجب كن وتطوع. طب العلم في واجب وفي تطوع؟

كيف واحد يعطيني مثال؟ يلا يا ابو جهاد لا انت العلم اللي بتتعلمه هادا في منه جزء واجب وجزء تطوع. ايش هو الواجب وايش

هو التطوع؟ مثال ايوة يا شيخ مصطفى - [00:16:46](#)

مثال بدي مثال واجب. علم التوحيد والعقيدة الصحيحة بدنا مثال اه اوضح صلاة. الصلاة هذي واحد يقول لك اه اه يستحب اني

اتعلم اصلي طب في اليوم في اليوم الواحد بتصلي بتعرف اقل شيء كم ركعة في اليوم وليك في اليوم ولية اقل شيء - [00:17:16](#)

اسلم يصلي اربعين ركعة خلي شيء. النبي صلى الله عليه وسلم كان هكذا يفعل. اربعين ركعة بتصلي كل يوم اذا بدك تصلي السنة كما

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اقل شيء ان لم يكن زيادة. فاطني لما بدك تصلي كل يوم اربعين ركعة بدك تتعلم كيف تصلي

صلوا كما - [00:17:46](#)

اصلي. فاحسب مثلا بتصلي ركعتين الفجر. واربعة الظهر هاي سنة واربعة العصر. هاي عشرة وثلاثة المغرب ثلاثطعش واربعة العشاء هاي سبعتطعش سبعتاش واتفقنا اه ان السنن المؤكدة كم ركعة؟ اطنعش. اتناشر وسبعتاش تسعة وعشرين - [00:18:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بالليل احدى عشر ركعة. احداشر وتسعة وعشرين كم؟ اربعين. ضيف بقى صلاة الضحى ضيف منك آآ تتطوع خلاف ذلك يعني اقل شيء اربعين ركعة. اظن تعليم الصلاة فرض عين على كل مسلم - [00:18:31](#)

لازم يتعلم كيف يصلي. صح ولا لا؟ لكن الان بدك تتعلم اه كيفية توزيع الميراث او كيفية اه تفتي للناس الطلاق. مش واجب عليك. مش واجب عليك. مش فرض عين عليك - [00:18:51](#)

لان اذا قام بهذا العلم واحد يسقط عن الاخرين. اما تقول ما هو فلان اتعلم الصلاة ويصلي عنا كلنا؟ ما بجوز. فرض عين كيف تصلي اما انك تتعلم وتصير مفتي تفتي للناس هذا مش واجب عليك. لكن هذا فرض ايش؟ على الكفاية. افهناك علوم - [00:19:10](#)

فرض عين انك تعلمها. واحد مثلا بده يحج. واول مرة يحج. صار فرض عين علي الان انه يتعلم كيف يعدي الحد واحد فقير مش واجب عليه يتعلم كيف يزكي. مش واجب. يستحب اله يتعلم كيف يزكي. كيف الزكاة يستحب لانه فقير ما عنده مال - [00:19:30](#)

ما صار عنده مال وصار عنده الوف مؤلفة. فهنا وجبت عليه الزكاة. صار فرض عين عليه الان يتعلم كيف يزكي. صح ولا لا اذا انت اذا انت في لحظة معينة مش واجب عليك هذا العلم. في لحظة ما بصير واجب عليك هذا العلم. لكن انت بقى لما تتعلم - [00:19:51](#)

العلم كله. وتكون نيتك انك ترفع الجهل عن نفسك. وتزداد تواضع بهذا العلم. وتعلم الناس هذا العلم. اظن هذا بكون ايش فضلك فضل عند الله عظيم واجرك على الله عظيم. لان الانسان اللي بيعلم الناس الخير ان الله وملائكته واهل - [00:20:11](#)

اخوات واهل الارض حتى الحيتان في البحر حتى النملة في جحرها ليصلون على معلم الناس الخير فهذا يجعلك بالليل وبالنهاري تحرس عشان تتعلم هذا العلم. وتصير من اهل العلم حتى يوم القيامة تحشر مع - [00:20:31](#)

للعلم ما تقف مع الناس هيك مع الجماعة التبعاين تحشر مع اهل العلم. يوم القيامة اذا من فضل الله تبارك وتعالى ورحمته علينا ان جعل في العبادات تطوع وواجب. اكتب وهكذا وهكذا - [00:20:48](#)

من اول السطر لا زلنا نكتب كلام الشيخ العثيمين. من اوسط وصلاة التطوع وصلاة التطوع انواع وصلاة التطوع انواع

نقطتين في بعض منها ما يشرع له الجماعة منها ما يشرع له الجماعة ومنها ما لا يشرع له الجماعة - [00:21:05](#)

منها ما يشرع له الجماعة ومنها ما لا يشرع له الجماعة طيب ايش هو ايش هي النافلة اللي يشرع لها الجماعة في المسجد؟ صلاة التراويح في رمضان بس اما حنيجي مثلا كل ليلة جمعة نسوي لنا ركعتين اه قيام ليل في المسجد. اه نبتدي بدعة في دين الله لا يجوز صلاة التطوع جماعة في المسجد - [00:21:43](#)

الا في صلاة التراويح في رمضان فقط. ولذلك ما يشرع عنا مثلا الان بعد ما صلينا المغرب نقوم نصلي صلاة سنة المغرب جماعة لانه لو كان هذا خيرا لفعله النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:22:13](#)

افرض جماعة مثلا في مسجد ماء يقول لك يا جماعة ليش احنا مش صلينا المغرب جماعة وخذنا اجر الجماعة ويقول اه. فقالوا طب شو رأيكم تصلوا سنة المغرب جماعة بدل ما كل واحد يصلي - [00:22:29](#)

الو هسه لو بدنا نسويها جرب لو بدنا نسويها مثلا بعد العشا اليوم يا جماعة بدل ما نصلي كل واحد ركعتين سنة لحاله شو رأيك نصلي ركعتين جماعة مع بعض تلاقي كل المسجد بوافق. يا الله ما احلاها هالبدعة على قلب على قلب الناس. وتلاقيها خلال اربعة وعشرين ساعة تنتشر في كل المساجد - [00:22:39](#)

اما علم الناس سنة واحدة تلاقوها صعبة جدا. جدا صعبة تعالى يوم الجمعة مثلا اصلي بالناس بالسجدة والانسان. لان هذه هي السنة. سورة السجدة والانسان. صل بهم يوم الجمعة. شوف كيف الناس بدهم يقوموا عليك - [00:22:59](#)

لانه سنة حافظ مثلا على قراءة اه سبح اسم ربك الاعلى وسورة الغاشية يوم الجمعة في صلاة الجمعة او اه سورة آآ الجمعة والمنافقون وتلاقي الناس يا شيخ مطول يا شيخ. طولت علينا. ليش؟ لان - [00:23:14](#)

الشیطان يبغض للناس السنة ويحب للناس البدعة. يقول منها ما يشرع له الجماعة ومنها ما لا يشرع له جماعة فصلا ومنها ما هو تابع

للفرائض. ومنها ما هو تابع للفرائض - 00:23:36

ومنها ما ليس بتابع. منها ما هو تابع للفرائض ومنها ما ليس بتابع. مثل مثل من السنن ما هو تابع للفرائض منها ما هو ليس بتابع. بدنا مثال ما بدي تكتب كلمة الا تكون فاهمها. ها - 00:23:55

سنن مؤكدة او غير المؤكدة يعني بتكون يا اما قبل الفريضة يا معاد الفريضة. مثل ركعتين سنة الظهر القبلية او البعدية. او سنة الفجر قبل التي قبله. او سنة العشاء التي بعده. يعني تابع للايش؟ للفريضة. يعني له علاقة بالفريضة. يعني لا يجوز تصليه قبل - 00:24:18
كدخول وقت الفريضة. يعني ركعتين سنة الظهر الايش؟ القبلية. ما بجوز تصليهم قبل دخول الوقت. لازم تصليهم بعد دخول وقت الظهر لان الهم علاقة بصلاة الظهر. اما ما ما ليس له علاقة بالفريضة مثل مثل الضحى - 00:24:38

قيام الليل مثل الضحى مثل القيام الليل. ومنها ما هو مؤقت ومؤقت ومنها ما هو مؤقت ومؤقت. ومنها ما هو مؤقت ومؤقت. ومنها ما ليس بمؤقت يعني مؤقت بوقت ومنها ما ليس بمؤقت. يعني مؤقت زي آ صلاة الليل ما بجوز ايش؟ تصليها في غير وقتها الا اذا - 00:24:58

انت مثلا وفي منها اه ليس اه بموقت صلاة ايش؟ اعني على نفسك بكثرة السجود. تتطوع تطوع في اي فقط. لو حببت مثلا واحد بعد ما صلى الظهر بعد ما صلى الظهر مثلا لو حببت اطوع في البيت في مانع ما في مانع ما في ناهي - 00:25:31
ومنها ما ليس بمؤقت ومنها ما هو مقيد بسبب. ومنها ما هو مقيد بسبب ومنها ما ليس مقيدا بسبب ومنها ما هو مقيد بسبب ومنها ما ليس مقيدا بسبب مثل - 00:25:51

تحية المسجد. تحية المسجد مقيدة بسبب. او صلاة سنة الوضوء بلا سبب وفي منها نافلة ليس الها ايش؟ سبب مش مقيدة بسبب. وكلها يطلق عليها صلاة تطوع وكلها يطلق عليها صلاة تطوع - 00:26:15
وطبعا تحية المسجد بناء على من يقولون بانها ايه؟ سنة وليست واجبة لان هناك من يقول انها سنة وليست واجبة. والصحيح ان تحية المسجد واجبة. من اول السطر واكد ما يتطوع به من العبادات. واكدوا يعني اكد شيء. اهم شيء واكد ما يتطوع به - 00:26:41
من العبادات البدنية واكد ما يتطوع به من العبادات البدنية. نقطتين فوق الجهاد وقيل العلم. الجهاد وقيل العلم ايش رأيكم؟ الجهاد ولا العلم؟ ايهم افضل العلم احسنت يحتاج تفصيل في وقت معين - 00:27:11

بيكون العلم افضل من الجهاد. وفي وقت معين بيكون الجهاد افضل من العلم. وفي حق شخص ما بكون الجهاد افضل له من العلم وفي حق شخص ما بكون العلم افضل له من الجهاد. وهذا الكلام اللي حنكتبه الان. يعني مثلا لو ان الناس ما فيش - 00:27:51
علماء واللي قاعدين بيافتوا للناس مثل وقتنا هذا. فش علماء طبعاً. واللي قاعدين بيافتوا للناس اشباه علماء ما عندهم علم. الان وجب الان على الانسان ان يتعلم. ان يتفقه حتى - 00:28:11

انقذ الناس من هؤلاء اللي بيافتوا بدون علم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من الناس لكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا. فسئلوا فافتوا بغير علم. فضلوا واضلوا - 00:28:31
فهنا لما يكون الان الجهال كثر وبيافتوا الناس بغير علم. فهنا طلب العلم الان افضل من الجهاد في سبيل الله اما اذا كان في علماء والصغور والجبهات اللي مواجهة للعدو في حاجة الى شباب. فهنا الذهاب للجهاد بكون افضل من طلب - 00:28:51
لان فيه علماء قايمين بالواجب. شخص ما عنده شجاعة وعنده قوة وعنده عضلات. وبيحب الجهاد في سبيل الله ومخه على قد حاله. في ناس كتير بتلاقي عنده شجاعة وحب الجهاد لكن ما تلاقي عنده مخ ما عنده استعداد يحفظ صفحة من القرآن. ولا يقعد - 00:29:12

درس علم فنقول في حق هذا ايش؟ الجهاد افضل. وهناك انسان عنده ذكاء وعنده قوة حفظ وعنده حب للعلم نقول في حق هذا انه ايش؟ اطلبوا العلم علشان يرفع الجهل عن الآخرين. اذا يختلف الامر من شخص الى شخص ومن وقت الى وقت ومن مكان الى مكان. ولذلك - 00:29:32

يقول الشيخ العثيمين والصحيح والصحيح والصحيح انه يختلف باختلاف الفاعل انه يختلف باختلاف الفاعل

وباختلاف الزمن طبعاً احنا بنتكلم عن العلم الايش هو تصير عالم. اما العلم اللي هو فرض عين عليك. لازم تتعلمه الاخلاص النية والعقيدة وكيف تصلي. هذا فرض - [00:29:52](#)

سواء بدك تجاهد ولا بدك تقعد في بيتك. هذا فرض عين لان الانسان اللي اذا لم يتعلم وده يروح يموت في سبيل الله ممكن يموت ايش؟ على غير اعلامية غير صحيحة. فيخرج من الدنيا على غير الايمان. فهذا العلم اللي هو فرض عين لازم الجميع يتعلمه. اما احنا - [00:30:32](#)

نتكلم عن العلم اللي هو فرض كفاية انك تصير عالم وتفتي الناس والصحيح انه يختلف باختلاف الفاعل وباختلاف الزمن. يختلف باختلاف الفاعل وباختلاف الزمن فقد نقول لشخص فقد نقول لشخص الامر - [00:30:52](#)

افضل في حقك الجهاد فقد نقول لشخص الافضل في حقك الجهاد فاصلة والاخر والاخر الافضل في حقك العلم. والاخر الافضل في حقك العلم. فاذا كان فاذا كان شجاعاً فاذا كان شجاعاً قويا نشيطاً - [00:31:17](#)

وليس بذاك الذكي فاذا كان اي الشخص شجاعاً قويا نشيطاً وليس بذاك الذكي فالافضل له الجهاد. فالافضل له الجهاد لانه اليق به لانه اليق به. قوي الحجة واذا كان نقياً ايش؟ واذا كان العلم فالافضل له العلم - [00:31:59](#)

وهذا باعتبار الفاعل. هذا باعتبار الفاعل يعني هذا باعتبار الشخص اللي امامك. من اول السطر. واما باعتبار الزمن واما باعتبار الزمن اما باعتبار الزمن فاننا اذا كنا في زمن فاننا اذا كنا في زمن - [00:32:42](#)

تفشى فيه الجهل والبدع تفشى فيه الجهل والبدع وكثر من يفتي بلا علم وكثر من يفتي بلا فالعلم افضل من الجهاد. فالعلم افضل من الجهاد بل العلم في هذا الوقت يعتبر ايش؟ جهاد. لانك الجهاد مش بس انك تحمي الدين بالسيف. الجهاد كمان انك تحمي الدين - [00:33:18](#)

بلسانك وبقلبك ضدي ايش؟ شبهات وانحرافات المبتدعة. فالانسان اللي بيوقف ويدافع عن الدين ويحارب اهل البدع والاهواء هذا مجاهد في سبيل الله. بل الجهاد باللسان والقلم والدعوة الى الله اعظم واشد من الجهاد بايش - [00:33:58](#)

بالسيف فالعلم افضل من الجهاد فصلاً وان كنا في زمن وان كنا في زمن كثر فيه العلماء كثر فيه العلماء واحتاجت الثغور الى مرابطين واحتاجت الثغور الى مرابطين يدافعون عن البلاد الاسلامية وان كنا في زمن كثر فيه العلماء - [00:34:18](#)

واجتاحت واحتاجت الثغور الى مرابطين ثغور يعني الاماكن التي في مواجهة العدو يدافعون يدافعون عن البلاد الاسلامية. فهنا الافضل الجهاد فهنا الافضل الجهاد. والجهاد يحتاج الى علم يا اخوان ويحتاج - [00:35:02](#)

الى فقه عجيب. الان لو ان المجاهدين جهلة. جهلة. بجهلهم هذا بيضيعوا الصلاة ولا ما الصلاة ضيعوا الصلاة. ولو بدهم يصلوا صلاة الخوف وما بيعرفوش صلاة الخوف. مش بدهم يصلوا صلاة الخوف في ارض المعركة. صلاة الخوف بدها علم ولا ما بدها - [00:35:36](#)

بيتها علم الان لو لو اخدوا غنائم من من الكفار. تقسيم الغنائم هذه بتحتاج علم ولا ما تحتاج علم؟ تحتاج علم اذا لا حتى المجاهد في سبيل الله لازم يكون على درجة من الايش؟ من العلم. ولذلك في فقه الجهاد. فقه - [00:35:56](#)

الجهاد. الانسان اذا تزوج صار واجب عليه الان يعرف فقه الزواج. اذا اتزوج الثانية صار عنده الان لازم يتفقه كيف يعدل بين الاثنين. والا كثير من الناس اللي بتزود اكثر من وحدة وما يعدل ويقع في المعاصي ايش السبب - [00:36:16](#)

الجهل فحتى هذه الامور تحتاج الى فقه. فهذا فهنا افضل الجهاد فصلاً فان لم يكن مرجح فان لم يكن مرجح ادي الحالة الثالثة. الان ما في مرجح الان. ما في مرجح - [00:36:36](#)

يعني ما في اشي يرجح العلم على الجهاد ولا الجهاد على العلم. الان ايش بقى ايش الان يكون اولي؟ في الحالة هذي العلم في الحالة هذي يكون الاول ايش؟ العلم. فان لم يكن مرجح لا لهذا ولا لهذا - [00:37:04](#)

الافضل العلم. فان لم يكن مرجح لا لهذا ولا لهذا فالافضل العلم قال الامام احمد لا زلنا نكتب كلام الشيخ محمد صالح العثيمين صالح العثيمين رحمه الله قال الامام احمد حط نقطتين فوق بعض العلم العلم لا يعدله - [00:37:24](#)

شيء العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته. يا سلام اذا بتصح النية وتتعلم لله اه عشان تتواضع وتعمل بهذا العلم وتعلم الناس. وهذا صعب جدا. لكن ان صحت النية - [00:37:54](#)

واتعلمت ما فيش افضل من العلم. ما فيش افضل من العلم ابداء. العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته قالوا قالوا كيف تصح النية؟ قالوا للامام احمد كيف تصح النية - [00:38:25](#)

قال قال ينوي يتواضع ينوي يتواضع يعني يعني ينوي بالعلم ان يتواضع. واظن كلنا يا اخوان في حاجة الى هذه ان الانسان كل ما يزداد علم كل ما يزداد ثواب. مثل النجم. شف كيف عالي لكن من تواضعه - [00:38:45](#)

بتنظر في الماء بتشوفه. اما انظر الى الدخان وضع لكن كيف بضل يطلع فوق فوق بصير. ضل يطلع لما بتبطل تشوفه. مع انه لو طلع وين بضل اسمه ايش؟ دخان. لكن لما بتشوف النجمة في الماء وهو في - [00:39:15](#)

هل هذا ينقص من من قدر النجم؟ يعني متواضع ومبين في المية تحت فذلك العالم كل ما يزداد علم كل ما يزداد تواضع وكل ما يزداد تواضع كل ما الله يرفعه. وهذي بقى صعبة جدا على النفس. لان النفس طبيعة الانسان نفسه - [00:39:35](#)

ما بحبش التواضع وما بتحشش بتحش تشوف ان هو بس ولذلك كل واحد فينا كل واحد فينا رضي بعقله مع ان اللي اعطى العقول هو الله. واللي اعطى الارزاق هو الله. وكما ان الله عز وجل قسم العقول بين الناس. قسم - [00:39:55](#)

الارزاق بين الناس. كل واحد فينا فينا رضا بعقله. بتلاقي انعس انسان يظن انه هو اعقل واحد انت اركب سيارة وامشي في الشوارع. بتلاقي مليون سيارة. كل واحد حتى لو واخذ رخصة امبارح بتلاقيه بيشوف حاله ان هو احسن شوفير - [00:40:21](#)

صح ولا لا؟ ينظر اللي بقى له عشرين سنة هو احسن منه. ايش السبب؟ لانه خلاص بيقتنع انه عقله وبس والعالم كلها ايش؟ مجانيين. اما في الرزق مش راضي يقتنع برزقه ابداء. ليل نهار يطارد على الرزق - [00:40:41](#)

هيك طبيعة الانسان. ولذلك الانسان كل ما يتعلم ويزداد علم يزداد تواضع. ولذلك لما تقرأ على العلماء تشوفهم عندهم تواضع عجيب. ولذلك بيقول لك الانسان اول ما يبدأ يتعلم بصير شبر في العلم. شبر في العلم بتلاقيه بتشوفه في الاول هيك متكبر وشايف حاله - [00:41:01](#)

اشي كبير واللي بيحكى معه يعني وهادا بتمر بمر به طالب العلم. ولكن لما بصير شبرين في العلم بيهذا شوي لما يصير ثلاث اشبار في العلم بتلاقيه بتواضع جدا بتواضع. انت انظر بقى من خلال الاخوة اللي بيتعلموا بتجد اول ما يبدأ - [00:41:21](#)

اهل العلم اذا حفظ شوية قرآن او خطب له خطبة او صار يدرس او كذا او عينوه وزارة الاوقاف اه لسوء حظ الحي اللي هو تعين امام مثلا خلاص. يقول لك انا امام وانا بدرس للناس. انا اروح احضر درس لفلانة واقعد قدام - [00:41:41](#)

على الارض لا لا انا لازم اقعد على الطاولة والناس قدامي. انا اقعد على الارض! هذا بقى خلاص اشطب عليه ولذلك الانسان اذا صحت نيته انه بالعلم يتواضع ويعمل بهذا العلم ويعلم الناس يا سلام - [00:42:01](#)

الله بيعطيه. ومين بيطلع بقى على القلوب؟ الله عز وجل. فيه ناس بتعلم علشان بيقول لك اصير خطير كبير ماهر. اه بدي اتعلم علشان اه اتعين واتوظف عشان اعيش. واحد بيتعلم بيقول لك علشان اماري اه السفهاء. واحد بيقول لك - [00:42:21](#)

انا باتعلم علشان اجاري العلماء. وارد على الناس وافحم الناس. لا لا لا. تتعلم لتتواضع لتعمل بهذا العلم لتعلم الناس هذا العلم. نسأل الله ان يرزقنا واياكم النية الصالحة. قال لما سألوه كيف تصح النية؟ قال - [00:42:41](#)

ويتواضع وان يرفع الجهل عن غيره. وان يرفع الجهل عن غيره وهذا طبعا انتهى كلام الامام احمد. من اول السطر وهذا صحيح وهذا صحيح لان مبنى الشرع لان مبنى الشرع كله على العلم. لان مبنى الشرع كله على العلم - [00:43:01](#)

حتى الجهات مبناه على العلم. حتى الجهاد مبناه على العلم ويدل لهذا ويدل لهذا وبديل لهذا قوله تعالى وما كان المؤمنون اكتب. وما كان المؤمنون لينفروا كافة وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة - [00:43:42](#)

فلولا نصر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ولينذروا فهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون الاية طبعا سورة التوبة مية اثنين وعشرين. سورة التوبة مية اثنين وعشرين. فانظر الله عز وجل

جعل - 00:44:26

ان النفير لطلب العلم مثل النفير في سبيل الله للجهاد. هذا جهاد وهذا جهاد. من السطر فنفي الله فنسي الله ان ينفر المسلمون فنفي الله ان ينفر المسلمون كلهم الى الجهاد - 00:45:16

الى الجهاد ولكن ينفر طائفة ولكن ينفر طائفة ويبقى طائفة لتتعلم لتتعلم حتى اذا رجع قومهم اليهم حتى اذا رجع قومهم اليهم بما عندهم من الشرع. اخبروهم بما عندهم من الشرع - 00:45:41

ولكن يجب ولكن يجب في الجهاد وفي العلم تصحيح النية كل العبادات ولكن يجب في الجهاد وفي العلم تصحيح النية واخلاصها الله عز وجل وهو شرط شديد شيخ العثيمين يقول وهو شرط شديد. تقرأ عن بعض العلماء يقول لك جاهدت نفسي اربعين سنة حتى علمتها الاخلاص. واحد اخر يقول لك - 00:46:32

جاهدت نفسي ثلاثين سنة حتى علمتها الاخلاص. عشان تعرف ان الاخلاص امر صعب. يحتاج منك ليل نهار وانت تعود نفسك على في كل عمل تعودت على الاخلاص فترة طويلة جدا حتى تنساق الك نفسك وتصير تعمل لحالها - 00:47:19

مخلصة لله. وهو شرط شديد بين شحطتين اعني اخلاص النية بين شحطتين اعني النية. اعني اخلاص النية. كما قال الامام احمد رحمه الله كما قال الامام احمد رحمه الله شرط النية - 00:47:39

شديد لكنه حبيب الي فجمعته شرط النية لكنه العلم حبيب الي فجمعته يعني احب العلم وجمع العلم صار عالم شرط النية شديد لكنه حبيب الي يقول الشيخ العثيمين ولا شك ولكن لا شك ولكن لا شك - 00:48:15

ولكن لا شك ان نيته سالحة. ولكن لا شك ان نيته سالحة الله خير. ولكن لا شك ان نيته سالحة يعرف ان بايش استدل الامام الشيخ العثيمين ان الامام احمد لا شك ان نيته سالحة. وطبعا الامام احمد ما قال عن حاله - 00:48:55

نيته كانت سالحة هو قال ان حبيب الي العلم فجمعته. لكن الشيخ شيخ العثيمين يقول لا شك ان نيته كانت سالحة ايش استدل؟ لا غير. طب ما هو كل العلماء علموهم وصل. لا - 00:49:25

لا مع حسن الظن بكلهم ايوه اسلام احسنت يا شيخ اسلام. لان الامة اجمعت على ان امام السنة مبن؟ الامام احمد. اليس كذلك؟ اجمعت الامة على لان الامام احمد امام اهل السنة والجماعة. فهذا ان دل يدل على ايش؟ على صدق نيته. ولذلك يقول الشيخ -

00:49:45

بدليل انه صار اماما للمسلمين. بدليل انه صار اماما للمسلمين. والله عز وجل يقول ايه؟ وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا وباياتنا يوقنون. الصبر واخلاص النية والتقوى. الله جعلهم ائمة. فلما جعل الله عز وجل الامام احمد امام اهل - 00:50:15

السنة والجماعة اظن هذا بيدل انه نيته كانت ايش؟ سالحة. سكر القوس انتهى كلام الشيخ العثيمين من اول السطر قال ابو حنيفة ومالك قال ابو حنيفة ومالك افضل ما تطوع - 00:50:45

افضل ما تطوع به العلم افضل ما تطوع العلم تعلمه وتعليمه. افضل شيء تتطوع به العلم تعلمه وتعليمه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا - 00:51:10

يا ذكر الله وما والاہ وعلم او متعلما. يا تكون عالم بتعلم الناس يا تكون متعلم بتتعلم من الناس. يا بتعلم يا بتتعلم يا تكون قاعد بتدرس الناس يا تكون قاعد بتعلم. او بتكون محب للعلماء او محب لطلاب العلم او محب للعلم. اما غير هيك تهلك - 00:51:40

لا انت بتعلم ولا بتتعلم ولا بتحب العلماء معناها اشهد له بالهلاك. فنسأل الله ان يجعلنا واياكم دائما اما نعلم الناس او بتتعلم العلم ان شاء الله حتى نلقى الله. آآ وقال الشيخ تقي الدين وصقر وقال الشيخ - 00:52:00

تقي الدين تعلم العلم تعلم العلم وتعليمه يدخل بعضه في الجهاد. يدخل بعضه في الجهاد يعني تعلمك العلم وتعليمه نوع من انواع الجهاد. يدخل بعضه في الجهاد. والعلم خير والعلم خير - 00:52:20

والعلم خير ما انفقت فيه الانفاس. والعلم خير ما انفقت فيه الانفاس وبذلت فيه المهج. وبذلت فيه المهج والعلم خير ما انفقت فيه الانفاس وبذلت فيه المهج وقال الامام النووي وقال الامام النووي اتفق السلف - 00:52:50

اتفق السلف على ان الاشتغال بالعلم اتفق السلف على ان الاشتغال بالعلم افضل من الاشتغال بنوافل الصلاة. افضل من الاشتغال بنوافل الصلاة والصيام والتسبيح ونحو ذلك فهو نور القلب. اللي هو العلم - [00:53:30](#)

فهو نور القلب يعني تشتغل بطلب العلم افضل من التطوع بالصلاة وتطوع الصيام والتسبيح وغير ذلك. لكن نقول لما بتتعلم الان اصلا ليش انت بتتعلم؟ لتعمل بهذا العلم. فانت لما تعمل بهذا العلم الذي تعلمته بكون افضل. اما - [00:54:10](#)

اذا كان صيامك التطوع يمنعك من طلب العلم. او صلاتك بالليل تمنعك من طلب العلم. او والتسبيح يمنعك من طلب العلم لأ طلب العلم يكون ايش؟ افضل. اما ان وفقت بين طلب العلم وبين العمل بالنوافل هذا بكون افضل - [00:54:33](#)

لكن عند المقارنة ايها اسبح ولا اطلب العلم؟ طلب العلم بكون افضل. اما كثير من الاخوة يترك النوافل وبحجة ان هو بيطلب العلم وهذا بكون كسل عنده. لكن نقول لا - [00:54:53](#)

انت اصلا بتتعلم علشان تعمل انت اول واحد بهذا العلم. فكلما تعلمت لنتي مسألة اعمل بها حتى لا تكون يوم القيامة ممن تعلم ولم يعمل. فهو نور القلب فصلا. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ومن يرد - [00:55:08](#)

الله به خيرا يفقهه في الدين. فهو افضل الاعمال فهو افضل الاعمال. واقربها الى الله فهو افضل الاعمال واقربها الى الله فصلا وافضل العلوم وافضل العلوم نقطتين فوق بعض يقول لك ايش افضل العلوم؟ اصول الدين. اصول الدين اللي هي - [00:55:28](#)

عقيدة يعني اصول العقيدة اصول التفسير اصول الدين ثم التفسير ثم الحديث ثم اصول الفقه ثم الفقه انتهى. هذي كلها كانت مقدمة عن التطوع يعني الان صار عندك علم ايوب افضل طلب العلم ولا صلاة النافلة؟ طلب العلم افضل من صلاة النافلة. لكن على طالب العلم ان - [00:56:12](#)

اجمع بين الخيرين بين صلاة التطوع وبين النافلة وبين طلب العلم. لكن في بداية طلب العلم وحفظ القرآن والاجتهاد في طلب العلم لو ان قصرت في النوافل شوية باهتمامك بطلب العلم لا بأس. اما انك تكون كسلان ما بدك تقوم تصلي لا - [00:56:52](#)

احرص على العمل بالعلم لتكون ممن تعلم وعمل. ولا تكون ممن تعلم ولم يعمل. ده الوقت ثلاث دقائق خرينا نكتب الحديث. اكتب الحديث الاول في هذا الباب ثلاثية ثلاثة وسبعين على واحد. ثلاثية ثلاثة وسبعين - [00:57:12](#)

ثلاثية ثلاثة وسبعين على واحد عن ربيعة عن ربيعة بن مالك الاسلمي عن ربيعة بن مالك لكن الاسلمي رضي الله عنه قال رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قال لي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:32](#)

بين قوسين صغار سل. سل اسأل يعني. قال فلي النبي صلى الله عليه وسلم سل فعل امر مبني على السكون لانه صحيح الاخر. سل صح سل فاللام على ايش؟ سكون. اسأل يعني. فقلت فقلت الصحابي فقلت - [00:58:04](#)

اسألك مرافقتك في الجنة. فقلت اسألك مرافقتك في الجنة فقال مين اللي قال؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فقال او غير ذلك او غير ذلك فقلت هو ذاك فقلت هو ذاك. قال - [00:58:34](#)

قال اي النبي صلى الله عليه وسلم قال فاعني على نفسك بكثرة السجود اني على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم رواه مسلم. هذا هو الحديث الذي آآ نبدأ في ذكر الكلام - [00:59:07](#)

عن الفوائد التي فيه في آآ الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم الله خيرا - [00:59:34](#)